موازنة بين النون والتنوين

د. محمد خالد عبد الرحمن*

الملخص

يعد التنوين من الخصائص التي تنفرد بها اللغة العربية ، وظاهرة من ظواهرها التي لا تشاركها فيها لغة أخرى. وقد اهتم النحاة واللغويون وعلماء الأصوات ، قديما وحديثا بالتنوين وأفردوا له بابا في مؤلفاتهم وتعرضوا له في غير ما موضع من المواضع، من ناحية أنواعه ووظائفه وأثاره ألصوتية التي يشاركه فيها حرف النون ؛ ولأن النون والتنوين لهما أثرهما في علم النحو والصرف والعروض والقراءات ولتشابههما في بعض الأحوال، ولما كان الكلام عن النون والتنوين لا يتسع لهما بحث كهذا فقد أقتصر الباحث فيه على إشارات لكل منهما لكي يدركهما القارئ في خفة وسهولة ويسر، موضحاً الفرق بين النون والتنوين، وسلك الباحث في دراسته مسلكا ابتغى فيه توضيح علاقة النون بالتنوين، فعرف التنوين في اللغة وفي اصطلاح علماء النحو، وقارن ذلك بتعريفات العلماء للتنوين، ثم استخلص منها تعريفا جامعا للتنوين، ثم حدد التكوين الصوتي للنون والتنوين، والحالات التي ينون فيها الاسم . ونسبة لتشابه النون والتنوين في كثير من الحالات، وخاصة عند النطق والوظيفة النحوية، ومما يسببه هذا التشابه من معضلات بالنسبة لطلاب العلم، هدفت هذه الدراسة إلى حل هذا الإشكال، وبينت الدراسة أوجه التشابه بين النون والتنوين وكذلك اوضحت وجوه الاختلاف بينهما، ولقد ركز الباحث عليها حتى يدرك الطلاب الفرق بين النون والتنوين، وقد أستنتج الباحث الحالات التي يتشابه فيها النون والتنوين فبلغت أربع عشرة حالة، والحالات التي يفترقان فيها ويختلفان، إلى خمس وثلاثين حالة.

*أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، كلية التربية رفاعة، جامعة الجزيرة

مقدمة:

إن اللغة العربية تفردت بحسن النظم ودقة التراكيب، وأودعها الله خصائص في النبر والنطق والحروف وحباها بظواهر لغوية انفردت بها عن كل لسان ورقت بها فوق كل لغة، وكيف لا !! وهي لغة القرآن، كلام رب العالمين، وهذا منتهى المجد والشرف.

ولما كان التنوين إحدى الظواهر اللغوية، ومن خصائص اللغة العربية، ولما رأيت عدداً من الطلاب يقع في الخلط بين النون والتنوين وخاصة عند الكتابة حدت بي الهمة أن اكتب في هذا الموضوع واستجلي غوامضه وأحدد أبعاده ومراميه، واكشف الحجاب عن بعض الأسرار فيه، وتجدني أقدم هذه الدراسة لأحقق من خلالها هدفين اثنين:

أحدهما: تعليمي تربوي أعالج فيه مشكله تعليمية والتي قد لا يجد طالب العربية ما يفي بحاجته وييسر مهمته، ويحقق رغبته فيقبل على دراسة اللغة العربية بنفس راضية وروح عالية.

وثانيهما: إشباع رغبة الباحثين ولفت أنظارهم إلى سخاء لغة القرآن الكريم، إذ البحث فيها لم يقف عند حد ما دامت روافده لا تزال جارية.

وقد قدمت في هذا البحث صورة واضحة للتنوين، تبرز فيها معالمه، وتتميز أقسامه، وما ينفرد به من خصائص، ثم تراني أحدد علاقة التنوين بالنون ومكانته منها، فحرف النون اهتم به النحاة والصرفيون والقراء وعلماء الأصوات وذلك لما فيه من خصائص صوتية تميزه عن غيره من الحروف الأخرى ، فلا عجب

إذا شعرنا بموسيقى عذبة عند إنشاد القصائد النونية أكثر من غيرها، ولعل القصائد النونية في الشعر العربي لها النصيب الأكبر من الشعر لهذا السبب، وكذلك نرى معظم فواصل الآيات في القرآن الكريم تقوم على حرف النون، وإني أقدم هذه الكلمات القلائل لتكون لأهل العلم تذكرة وللعامة والخاصة تبصرة، ينعش بها العليل وينشر بها المطوي وينهض بها المقعد، وتحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

ما التنوين؟ وما أقسامه؟ وما وظائفه؟ وهل يدخل على جميع أقسام الكلمة من اسم وفعل وحرف؟ ومتى ينون الاسم؟ وما هي علاقته بالنون؟ وهل التنوين هو حرف النون بذاته؟ أم هل هناك فروق بينه وبين حرف النون؟ وما هي وجوه التشابه بينه وبين النون؟ وما هي وجوه الاختلاف بينه وبين النون؟

ما التنوين ؟

التنوين في اللغة:

التنوين مصدر نون، أي الحق نونا بالاسم[1]، ويجمع النحاة على أن التنوين في اللغة هو **(التصويت)**، يقال نون الطائر إذا صوت، وهو في الأصل مصدر نونت أي أدخلت نوناً[2]

وعرّفه ابن القيم في كتابه البدائع بقوله: تقول: نونت الكلمة ألحقت بها نوناً وسينتها ألحقت بها سيننا ... الخ"

ومما سبق يتضح لنا أن التنوين يطلق على أمرين في اللغة، هما:

الاول– التصويت.

الثاني: إدخال النون على الكلمة.

التنوين اصطلاحاً:

لقد اختلفت تعريفات النحاة للتنوين، وبيان حده اصطلاحاً، ووجدت تعريفات كثيرة للتنوين، مختلفة فيما بينها، جزء من هذه التعريفات، يعرف التنوين بصورة شاملة وكاملة، وجزاءً منها يعرفه تعريفاً خاصاً ومختصراً.

أما الذين عرفوه تعريفاً عاماً، بحيث يكون التنوين جامعاً لكل أنواعه، وذلك تلافياً للاعتراضات والنقد وبناء على ذلك، فتنوين "الترنم" وتنوين "الغالي" تنوينان باعتبارهما نوناً ساكنة زائدة لاحقة للآخر.

وأما الذين عرفوه تعريفاً عاماً، فهم قصدوا إلى بيان المشهور من أقسام التنوين والشائع استعمالاً في الكلام، وهي الأنواع الاربعة المختصة بالدخول على الاسماء، أما تنوين "الترنم" وتنوين "الغالي" فتسميتهما من المجاز، وفيما يلي مجموعة من التعريفات التي قال بها العلماء:

يقول ابن هشام: "التنوين هو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد"[3]

يقول الرضي: "التنوين نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل"[4]

يقول الاشموني: " التنوين نون تلحق الاخر لفظاً لا خطأ لغير توكيد".

---

[1] ابن منظور الإفريقي، 1303هـ/ لسان العرب، المطبعة الاميرية، مصر /مادة (نون

[2] الشيخ حسن العطار - الحاشية على شرح الأزهرية، الطبعة الأولى، مطلعة شرف موسى، القاهرة 1298هـ/17

[3] جمال الدين أبو محمد عبد الله بن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر، بيروت1985م /444/1.

[4] رضي الدين الاستراباذي، شرح الكافية، مطبعة استانبول، تركيا (د.ت) 402/2.

يقول الشيخ محمد الرعيني: " التنوين هو نون زائدة ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطاً"[1]

يقول خالد الازهري: " التنوين هو نون ساكنة تتبع اخر الاسم في اللفظ وتفارقه في الخط استغناءً عنها بتكرير الشكلة عند الضبط بالقلم"[2]

وفي همع الهوامع قال السوطي: " التنوين نون تثبت لفظاً لا خطاً، وقال ان هذا أحسن حدوده، وأخصرها، اذ سائر النونات المزيدة ساكنة، أو غيرها تثبت خطاً ووقفاً"[3]

ويقول الشيخ الخضري: "التنوين نون ساكنة زائدة تحلق الاخر وصلاً لا خطاً ووقفاً[4]

يقول الفاكهي: "التنوين هو نون تثبت لفظاً لا خطاً استغناء عنها بتكرار الحركة"[5]

ويقول المرادي: التنوين اسم للنون الساكنة التي تلحق الاخر لفظاً وتسقط خطاً[6]

تلك حدود التنوين اصلاحاً التي استعطت الوقوف عليها والتي قال بها العلماء ومن تفسيراتهم وتوضيحاتهم للتنوين التي سبق ذكرها يمكن أن نستخلص، منها تعريفاً جامعاً مانعاً، فأقول : التنوين " هو نون ساكنة زائدة تلحق اخر الكلمة وصلاً لا وقفاً، نطقاً لا خطاً"، وإليك شرح مفردات ومحترزات التعريف التي اوردتها:

أولاً: نون ساكنة، يعنى أنه خرجت النون المتحركة، سواء كانت في أول الكلمة أو وسطها أو في آخرها.

ثانيا: زائدة، خرجت بذلك النون الأصلية في الكلمات، أي للتي هي من أصل الكلمة.

ثالثا ــ تلحق آخر الكلمة، للتفريق بينها وبين النون التي تأتي في أول الكلمة مثل نون " نحن" ونون " نعم " والتي تأتي في وسطها مثل نون " انطلق "

رابعا: وصلاً لا وقفاً، أقصد به، أن نون التنوين تكون عندما يكون الكلام موصولاً مع بعضه، أي عند درج الكلام، لا عند الوقف.

خامسا: نطقاً لا خطاً، أقصد به أن التنوين ينطق نوناً عند اللفظ به، ولكن عند كتابته لا يكتب "على شكل النون" وإنما يكتب فتحتين في حالة النصب، وكسرتين في حالة الجر وضمتين في حالة الرفع"، وسر حذفه خطا أنه قد استغني عن رسمه في نظام الكتابة العربية بتكرار

[1] محمد الرعيني، الكواكب الدرية على شرح متممة الاجرومية، مطبعة دار القلم، بيروت 1986م/14
2 خالد عبد الله الازهري، التصريح بمضمون التوضيح، مطبعة الاستقامة، مصر 1325هـ، 30/1
[3] جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع، مطبعة السعادة، مصر 1327هـ 79/2
[4] الخضري، حاشية الخضري علي شرح ابن عقيل، المطبعة البهية، مصر 1301هـ 9/1
[5] الفاكهي، شرح الفاكهي على قطر الندى وبل الصدى، مطبعة مصطفى الباني، القاهرة(د.ت)، 18/1
[6] المرادي، شرح المقاصد النحوية، الطبعة الثانية، المكتبات الازهرية، مصر 1984م ص/28

الحركة، أو بمعنى آخر بالحركة الثانية رفعاً ونصباً وجراً، نحو قولك : هذا طالب– ورأيت طالباً – ونظرت إلى طالبي، فالحركة الأولى هي حركة العامل النحوي، والثانية عوض من التنوين لهذا عرفه بعض النحاة بأنه، نون ساكنة تلحق آخر الاسم في اللفظ وتفارقه في الخط استغناء عنها بتكرار الشكلة عند الضبط بالقلم[1]"، ولا يخفى أن إثباته خطا يوقع في لبس بينما هو أصلي ص النونات وما هو زائد منها فيؤدي ذلك إلى إخفاء المعاني.

التكوين الصوتي للتنوين والنون:

ثبت لدى النحاة نونية التنوين ، وبهذا ينطبق عليه ما ينطبق على النون في كثير من أحوالها، ومن الأمور التي يشترك فيها مع النون تكوينه الصوتي حال النطق به، ذلك لأن التنوين حرف مجهور لاهتزاز الأوتار الصوتية حيال النطق به[2].

والنون صوت مجهور، أي يهتز معه الوتران الصوتيان، وهي متوسطة بين الشدة والرخاوة (ففي النطق به يندفع الهواء من الرئتين محركاً الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق أولاً، حتى إذا وصل إلى أقصى الحلق هبط أقصى الحنك الأعلى فيسد بهبوطه فتحة الفم)[3] .

وعن صفات التنوين يقول علماء الأصوات: (التنوين عبارة عن حركة قصيرة بعدها نون)[4]. فالتنوين برأيهم هو الحركة والنون معاً.

متى ينون الاسم؟

لا ينون الاسم في كل حالاته، بل نراه ينون في بعضها ويحذف منه التنوين في بعضها الأخر، لهذا لا يلحق التنوين الاسم في العربية إلا بالشروط التالية:

1. أن يكون مجرداً من (ال) مثل: (هذا غلامٌ وذاك رجلٌ)، إذا دخلت (ال) على الاسم حذف التنوين تقول: (جاء الغلام وسافر الرجل).

وإنما حذف التنوين لأن (ال) تدل على التعريف والتنوين يدل على التنكير، وهما ضدان وباجتماعهما يلزم منه توارد معنيين مختلفين على شيء واحد[5].

2. أن يكون مفرداً مثل (رجل) فلو ثني أو جمع (جمع مذكر سالم) حذف تنوين المفرد وعوض عنه في المثنى والجمع بالنون نحو (هذان رجلان، وهؤلاء مسلمون).

---

[1] الرضي /الكافية، 402/2

[2] عبد الر حمن محمد إسماعيل، أسرار ومفاهيم حول ظاهرة التنوين في اللغة العربية، مطبعة الأمانة، مصر 1985 م ص/161(بتصرف)

[3] عوض المرسي جهاوي، ظاهرة التنوين في اللغة العربية، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي، القاهرة 1982م ص/28

[4] إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، الطبعة الثانية، لجنة البيان العربي، مصر 1958م/239

[5] الرضي /الكافية /31/1

3. أن يكون الاسم معرباً مثل (هذا ولد) فإذا كان مبنيا فلا ينون كأسماء الشرط والاستفهام وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة والضمائر .
4. أن يكون الاسم غير مضاف، نحو (هذا قلمٌ) فإن أضيف حذف التنوين مثل قولك (هذا قلم محمد).
5. ألا يكون علماً موصوفاً ب (ابن) مثل (هذا محمدٌ) فإن وصف محمد بـــ (ابن) أضيف ذلك الوصف إلى علم آخر حذف منه التنوين نحو (جاء محمدُ بن علي).
6. ألا يكون الاسم موقوفاً عليه نحو (جاء محمد وأحمد) فإن وقف عليه يحذف منه التنوين نحو (زيد، علي).
7. ألا يكون ممنوعاً من الصرف لعلة أو لعلتين والعلل التي تمنع الاسم من الصرف كثيرة، ولا يسمح موضوع هذا البحث الخوض فيها.

ما يحذف من الاسم المنون:

الأسماء العربية نوعان، صحيحة ومعتلة، والصحيحة تنقسم إلى مبنية ومعربة، قال ابن مالك:

والاسم منه مـــــــــعرب ومبني لشبه من الحروف مـــــدني
كالشبه الوضعي في أسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيـــــــــــابة عن الفعل بلا تأثر و كافتقار أصـــــــلاً
ومعرب الأسماء ما قد سلما من شبه الحرف كأرض وسماء[1]

والأسماء المعربة تتقسم إلى أسماء مصروف وأسماء غير مصروف، وفي ذلك قال ابن مالك رحمه الله:

الصرف تنوين أتى مبّيناً معنىً يكون به الاشم أمكنا[2]

الأسماء الصحيحة المصروفة لا يحذف آخرها بسبب تنوينها، سواء مرفوعة أو منصوبة أو مجروره. أكانت فمثلاً كلمة " محمد " تجده منوناً رفعاً مثل" هذا محمدٌ" ومنوناً نصباً، نحو " رأيت محمداً " ومنوناً جراً نحو قولك: نظرت إلى محمد " فالحرف الاخير من الكلمة، وهو حرف "الدال" ثابت مع التنوين في الاحوال الثالثة، ولم يعرض له الحذف.

[1] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي / ألفية بن مالك في النحو والصرف، / مكتبة الفكر العري / مكة المكرمة- نفق باب العمرة ن الطبعة الثانية 1970م.
[2] ابن مالك/الفية ابن مالك/55

أما الأسماء المعتلة فهي، إما أن تكون منقوصة أو مقصورة فالأسماء المنقوصة إن كانت منونة فهي لا تخلو من أن تكون منصوبة أو مرفوعة أو مجرورة، فإن كانت منصوبة لم يحذف آخرها بسب التنوين، نحو قولك: رأيت قاضياً " فالياء والتنوين موجدان في الكلمة ولم يتعرضا للحذف، فإن كانت مرفوعة أو مجرورة حذف الياء وبقي التنوين، وذلك لأن الياء ساكنة في " قاضي " والتنوين نون ساكنة ، فالتقى حرفان ساكنان في كلمة ووجب التخلص من هذا الالتقاء بحذف حرف العلة، فأصبح في حالة الرفع " هذا قاض " وفي حالة الجر أصبح "مررت بقاض"

أقسام التنوين:

لقد قّسمُوا التنوين عَشرا وإنني لها ناظِمٌ في بيت شِعر بإكمال

فمكِن ونكّر قابل العوض اضطرر ورنّم، وزد، إحكِ ، وما هُمز الغالي[1]

للتنوين أقسامه المتعددة ، وأحكامه المتباينة ، ومسائله الخاصة التي تحدد معالمه وترسم أبعاده وقد ذكر النحاة للتنوين عشرة أقسام، ومن هذه الأقسام ما هو، مختص ومنها ما هو عام، ولكل نوع منها أغراضه بحسب وضعه ودلالته، قال فـــي همع الهوامع: " التنوين وأقسامه العشرة: والذي يختص بالاسم منه ما عدا الترنم والغالي اللاحقين لروي البيت، فإنهما لا يختصان به، وإنما أختص الباقي به لأن التمكين منه للفرق بين المنصرف وغيره، والتنكير للفرق بين النكرة وغيرها، والمقابل إنما يدخل بجمع المؤنث السالم والعوض، إنما يدخل المضاف عوضاً عن المضاف إليه، ولا حظ لغير الاسم في الصرف، ولا التعريف ولا التنكير، ولا الجمع ولا الإضافة"[2] والأقسام هي :

1. تنوين التمكين:

هو التنوين اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة للدلالة على تمكن الاسم في باب الاسمية، ويسمى تنوين (التمكن) و (الأمكنية) و(الصرف).

"ومتى ما أطلق التنوين فإنما يراد به تنوين الصرف وإذا أريد غيره من التنوينات قيد، فقيل: تنوين التنكير، وتنوين المقابلة وتنوين العوض"[3])

وهو يدخل الأسماء المعربة المنصرفة مثل (محمد) و(زيد).

[1] محمد بن أبي اللطف، الموضح المبين لأقسام التنوين، تحقيق محمد عامر أحمد، مكتبة الصفا، مصر 1988م ص 46

[2] جلال الدين السيوطي، جمع الهوامع، 5/1، مطبعة السعادة /مصر سنة 1327هـ

[3] عوض المرسي / ظاهرة التنوين في اللغة العربية، ص /11

الغرض منه:

الدلالة على خفة الاسم لكونه معرباً وعلى تمكنه في باب الاسمية، لكونه لم يشبه الحرف شبهاً قوياً فيبنى، ولم يشبه الفعل فيمنع من الصرف، وقد يدل على التهويل كقوله تعالى: ﴿ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴾ [1]

2. تنوين التنكير:

هو اللاحق لبعض الأسماء المبنية قصدا إلى تمييز المعرفة عن النكرة.

يدخل في الأسماء المختومة بـــ (ويه) فإذا أردنا التعريف قلنا: (هذا سيبويه) بلا تنوين، وهو يفيد أن المراد هو عالم العربية المعروف، وإذا قلنا (سيبويي) بالتنوين فإنه يكون نكرة والمراد أي شخص ممن يسمون بهذا الاسم.

الغرض منه:

يؤتى بتنوين التنكير للدلالة على تمييز النكرة من المعرفة فإذا ثبت في الاسم كان علامة على التنكير، وإلا كان الاسم معرفة، ومن هنا يتضح أن تنوين التنكير لا يدخل على معرفة البتة.

3. تنوين المقابلة:

هو اللاحق لجمع المؤنث السالم لمقابلة النون في جمع المذكر السالم.

ويدخل هذا التنوين على ما جمع بألف وتاء زائدتين (جمع المؤنث السالم).

الغرض منه:

للعلماء في هذا الجانب مذهبان، الأول يقول: أن التنوين في جمع المؤنث السالم للمعادلة (معادلة النون في جمع المذكر السالم) مسلمات في مقابلة مسلمين والمذهب الثاني يقول: إن التنوين في جمع المؤنث السالم، في مقابلة تنوين مفرده وقد أنتقد هذا الرأي بأن جمع المؤنث السالم قد لا يكون مفرده منوناً مثل " فاطمة "، ولكن رد هذا الانتقاد بأن جمع المذكر قد يكون مفرده أيضاً غير منون، مثل " إبراهيم، وبقي المذهب.

[1] سورة النجم / الآية 56

4. تنوين العوض:

وهو اللاحق لنحو (جوار وإذ) وغيرهما وذلك عوضاً عن حرف أو كلمة أر ويدخل تنوين العوض على الأسماء الممنوعة من الصرف المعتلة أواخرها ويكون عوضا عن حرف في "جوار وغواش" وأصلها "جواري ، وغواشي .

ويكون عوضاً عن كلمة، نحو قوله تعالى ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾[1] والتقدير كل إنسان، وكذلك في قوله تعالى: ﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾[2]

والتقدير كل أمة، أوكل الخلق، وتقول أيضا " أكلت بعض الطعام وتركت بعضاً " والتقدير وتركت بعض الطعام.

ويكون عوضاً عن جملة كما في قوله تعالى ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾[3]والتقدير وأنتم حين إذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون.

الغرض منه :

يؤتى به لجبر ما حذف من حروف بعض الكلمات أو إيحاء لما حذف من المفردات أو الجمل قصداً للتخفيف تارة وإلى الإيجاز تارة أخرى، فالتخفيف في نحو (جوار وغواش) إذ التنوين فيهما أتى به لتخفيف اللفظ بحذف حرف العلة منهما وهو الياء لثقل الضمة والكسرة عليه والتعويض عنه بالتنوين، وأما الايجاز في نحو قوله تعالى :﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ والتقدير وأنتم حين إذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون .

5. تنوين الترنم:

وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلاً من حروف الإطلاق (الألف والواو والياء). ويدخل هذا التنوين على الأفعال والأسماء والحروف، ومثال ما دخل على الأسماء قول جرير :

أقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي إن أصبت لقد أصابن[4]

والشاهد في كلمة "العتابن، ومثال ما لحق الحرف قول النابغة :

1سورة الاسراء /الآية 84

2 سورة النمل / الآية 87

3 سورة الواقعة / الاية 84

4 محمد بن سلام الجمحى، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمد معمود شاكر، طباعة دار المدي ، جدة (د.ت)/2/437

أزف الترحل غير أن ركبانا تزل برحالنا وكأن قدن[1]

والشاهد في كلمة " قدن"

ومثال ما لحق الفعل قول الشاعر:

داينت أروى والديون تقضين[2]

والشاهد في كلمة "تقضين"

والغرض منه:

قطع الترنم، إذ إن الترنم هو التغني الذي يحصل بأحرف الإطلاق لقبولها لمدة الصوت فيها فإذا أنشدوا ولم يترنموا جاءوا بالتنوين في مكانها.[3]

6. تنوين الغالي:

وهو اللاحق للقوافي المقيدة زيادة على وزن الشعر، وسمي غاليا لزيادته (من الغلو وهو الزيادة) وهو يدخل على الأسماء والأفعال والحروف ويرى ابن الحاجب أنه " غالياً " لقلته.

فمثال ما دخل على الاسم قول الشاعر:

(وقاتم الأعماق خاوي المخترقن) [4]

والشاهد في كلمة " المخترقن"

ومثال ما دخل على الفعل قول الشاعر :

أحارين عمرو كأني خمرن ويعدو على المرء ما يأتمرن [5]

والشاهد في كلمة " يأتمرر"

قول الشاعر :

(من طلل كلا تحمى انهجن)[6]

والشاهد في كلمة "انهجن"

ومثال ما دخل على الحرف قول الشاعر:

قالت بنات العم يا سلمي وإن كان فقيراً معدماً قالت : وإنن

---

[1] مغني اللبيب /449/1

[2] أبو الفتح عنمان بن جن، سر صاعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، الطبعة الأولى، دار القلم ، دمشق 493/2/1985

[3] عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق مازن المبارك، الطبعة الأول، دار الفكر، دمشق 1988. 657/2 وأوضح للمسالك لألفية ابن مالك 18/1

[4] ابن جني / صناعة الإعراب 493/2ر كذلك البيت من شواهد حزانة الأدب / للبغدادي / مطبعة بولاق / القاهرة / 1299هـ 38/1

[5] امرئ القيس / ينظر ديوانه 1/ 154 / طبعة دار المعارف أ مصر / 1951 م

[6] أبر الفتح عثمان من جني ، الخصائص ، تحفين عمد علي النحار ، الطبعة الأول، عام الكك، بيرت 4988. /167/1

والشاهد في كلمة " إنن"

الغرض منه : الإشعار بالوقوف على القوافي المقيدة [1]

7. تنوين الضرورة:

وهو اللاحق لما لا ينصرف تارة والمنادى المبني على الضم تارة أخرى.

فمثال الأول : قول امرؤ القيس :

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلي"[2]

ولو لم ينون (عنيزة) لأنكسر البيت.

ومن الثاني قول الأحوص:

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام[3]

ولو لم ينون المنادى العلم المفرد (مطر – الأول) الذي أصله البناء لانكسر البيت.

وهو يدخل على الأسماء الممنوعة من الصرف والمنادى العلم المفرد

الغرض منه :

يؤتى به للضرورة كما سبق في البيتين.

8. تنوين الشذوذ :

وهو اللاحق لنحو هؤلاء ،ويدخل تنوين الشذوذ على المبنيات من الأسماء التي آخرها همزة مثل هؤلاء وأولاء، وما شابههما. ويسمى أيضاً تنوين " المهموز،

الغرض منه :

التكثير، تقول هؤلاء قومك، كناية عن الكثرة.

9. تنوين الحكاية :

وهو اللاحق لبعض الأمثلة الموزون بها كقولك: (مِضرابٌ) وزن مفعال و(ضارية) وزن فاعلة، ف (مفعال وفاعلة) ممنوعان من الصرف للعلمية والتأنيث فحقهما عدم التنوين وإنما لوناً لمجرد حكاية موزونهما، ويدخل تنوين الحكاية الأوصاف إذا سمي بها

الغرض منه :

الإشارة إلى تنوين مسماه قبل العلمية.

---

[1] عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب العرب، الطبعة الرابعة، مكتبة الخانجي، القاهرة 4997، 79/1

[2] ابن هشام/مغني اللبيب/449/1

[3] ابن سلام / طبقات فحول الشعراء 667/2

10. تنوين الزيادة :

ويسمى أيضاً تنوين المناسبة وهو اللاحق لغير المنصرف نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلَاۚ وَسَعِيرًا ﴾[1]بتنوين سلاسلا مع إنه على صيغة منتهى الجموع، وهو في حال تنوينه على صورة المنصرف وهو ليس بمنصرف حقيقة لأنه باق على منعه من الصرف، وقد جعل بعض النحاة هذا القسم ضمن تنوين الضرورة.

وإني أرى هذه التسميات " الزيادة والضرورة " لا تليق ولا تجوز في كتاب الله عز وجل، فكلام الله – عز وجل – منزه عن الزيادة والضرورة وكان الأولى والأجدر بهؤلاء الكتاب والنحويين، ذكر كلام وتوجيه أهل العلم في تنوين كلمة "سلاسلا " في الآية الكريمة، وهانذا اذكر بعض هذه الأقوال :

أولاً ــ قراءة كلمة " سلاسلا " بالتنوين قراءة متواترة صحيحة قرأ بها نافع وأبو جعفر وشعبة عن عاصم والكسائي وهشام من القراء العشرة، وقرأ باقي القراء العشرة بترك التنوين على أنها ممنوعة من الصرف، فأما من قرأها بالتنوين فمن عدة أوجه هي:

1. ذكر الأخفش والكسائي والفراء أنه حكي عن العرب صرف ما لا ينصرف ما عدا " أفعل به"
2. أنها أشبهت الآحاد فجعلت في حكم الآحاد فصرفت .
3. أنها نونت للتناسب بين الكلمات في الآية الكريمة[2].

أما أن يقال: إن التنوين هنا زائد أو جيء به للضرورة ، فلا يجوز في كتاب الله عز وجل. ووجدت من الباحثين من قسم التنوين إلى تنوين عام (غير مختص) ومنهم من مختص بالاسم فقط ومنهم من عد تنوين الترنم نونا .

" التنوين في العربية يجيء على نوعين: مختص بالأسماء فقط فلا يلحق غيرها من الأفعال والحروف، وغير مختص يدخل جميع جزاء الكلام من أسم وفعل وحرف"[3]. وحيث إن هذا البحث في مثل هذا الموقف لا يسع للكتابة عن هذا الأمر، فإني اقتصرت فيه على لمحة بسيطة لكل منها لكي يدركه الدارس في خفة ويسر، ويتأملها الباحث ويسعى لتوسيعها حتى تتم الفائدة المرجوة .

---

[1] سورة الانسان الآية 4

[2] القرطبي /تفسير القرطبي ص /123، تفسير سورة الانسان

[3] عوض المرسى/ظاهرة التنوين في العربية/39

الموازنة

بعد أن قدمت آراء العلماء في تعريف التنوين وأقسامه، وأغراضه ومخرجه وصفاته، وبينت رأي في ذلك، أقدم الآن موازنة بين النون والتنوين، ولعل الموازنة بين أمرين لمن أعسر الأمور وأشقها على النفس وهذه الموازنة أبرزت فيها ما يتفق فيه النون والتنوين، وما يختلفا فيه لفظاً ومعني :

أولاً: وجوه التشابه بين النون والتنوين:

يتفق التنوين مع النون في المخرج والصفات، حيث يخرج صوتهما من طرف اللسان ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا[1] إذن تجمعهما الصفات التالية:

1. الجهر: فكل من التنوين والنون صوت مجهور.
2. التوسط بين الشدة والرخاوة، بمعنى أن الصوت لا ينقطع كلية حتى يكون شديداً، أو يجري جرياناً مطلقاً فيكون رخواً بل يتوسط في كليهما.
3. الاستفال: وذلك لانخفاض اللسان وتسفله عند النطق بهما.
4. الانفتاح: وذلك لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بهما.
5. التنوين هو نون ساكنة زائدة، وقد تأتي النون ساكنة ولكنها أصلية، نحو من، لدن لم يكن.

ومن أوجه التشابه بين التنوين ونون التوكيد الخفيفة:

6. التنوين يكون في آخر الاسم كما أن النون تكون في آخر الفعل (نون التوكيد)، فموضعهما من الكلمة واحد.
7. التنوين حرف ساكن زائد جاء لمعنى قد يكون التنكير أو التكثير أو غير ذلك، كما نجد أن النون (نون التوكيد) أيضا جاءت لمعنى، وهو التوكيد.
8. التنوين علامة المتمكن من الأسماء ، والنون علامة لتوكيد الأفعال.

وإياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فأعبدا[2]

فالأصل فيها فأعبدن مؤكدا بالنون الخفيفة فأبدلت في الوقف ألفا بعد فتحة، كما أن تنوين المنصوب يبدل في الوقف ألفا نحو (رأيت زيداً)

[1] عبد الرحمن اسماعيل /أسرار ومفاهيم حول ظاهرة التنوين في العربية ص 39

[2] أبو الفتح عثمان بن جني، اللمع في العربية: تحقيق فائزة فارس، الطبعة الثانية ، دار الكتب الثقافية، الكويت 1972م 198/1

ومن وجوه التشابه بين التنوين ونون المثنى

9. نون المثنى تشابه التنوين، في عدم اجتماعها مع للإضافة . كل من نون المثنى والتنوين دليل على تمام الكلمة.

ومن أوجه التشابه بين النون والتنوين :

10. التنوين يقوم مقام النون في جمع المؤنث السالم، وعلامته تمام الاسم، كما أن النون في جمع المذكر السالم علامة لتمام الاسم.
11. التنوين والنون يحسنان الإنشاد، فنلاحظ إقبال الناس على القصائد النونية أكثر من غيرها.
12. النون حرف يمكن لشاعر أن يضيفه لأي بيت من أبيات القصيدة الشعرية حتى يستقم المعنى والوزن، وكذلك التنوين يؤتى به للضرورة الشعرية، حتى يستقيم الوزن، كقول الشاعر:

سلام الله – يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام[1]

وقول امرئ القيس:

يوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلي[2] .

ثانياً: وجوه الاختلاف بين النون والتنوين:

1. تخرج النون الأصلية سواء كانت أولاً أو وسطاً أو أخراً متحركة أو ساكنة، حيث إن التنوين هو نون زائدة .
2. التنوين لا يكون إلا ساكناً بخلاف النون، فهي قد تكون متحركة وقد تأتي ساكنة.(نحن) (منكم).
3. محل التنوين الأواخر دائماً بخلاف النون قد تأتي في الأول نحو (نعمة) أو في الوسط (منحدر) أو الأخر (لدن) أو الأول والأخر (نحن).
4. التنوين يدل على الإبهام والتفخيم، وذلك مثل قوله تعالى:(أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[3]، بتنكير " هدى" للتعظيم، أي هدى عظيم.[4]

[1] أبن سلام/طبقات فحول الشعراء 667/2
[2] ابن هشام/مغني اللبيب 449/1
[3] سور البقرة /الآية 5
[4] أسرار ومفاهيم ص81

5. النون تثبت رسماً في الكتابة وتنطق لفظا سواء كانت أولاً أو وسطاً أو أخراً والتنوين يثبت لفظا ويسقط رسماً إلا عند العروضيين فإنه يثبت رسماً.

6. النون الأصلية تجتمع مع الألف واللام ،مثل (اللاعن) والتنوين لا يجامع الألف واللام .

7. النون الأصلية تجتمع مع الإضافة، (اللاعن عدوه) والتنوين لا يجتمع مع الإضافة، وقد علل الكوفيون منع الجمع بين التنوين والإضافة، بأنهما دليلان من دلائل الأسماء، فاستغني بأحدهما عن الآخر، وعلله البصريون بأن الإضافة تدل على التعريف أو التخصيص، والتنوين يدل على التنكير، فلو جاز الجمع بينهما لأدى ذلك إلى الجمع بين علامة تعريف ، وعلامة تنكير في كلمة واحدة[1] .

8. يمكن أن تقف على النون الأصلية ، بخلاف التنوين فإنك لا تقف عليه.

9. النون، تقبل الحركات، بخلاف التنوين، فهو " نون ساكنة " لا تقبل الحركات الإعرابية.

10. تحذف " النون "استحسانا تشبيها بحروف المد واللين في لفظة " يكون "[2] وذلك إذا سكنت للجزم في نحو " لم يكن، ولا تكن " كقولك : " لم يك جالسا " وكقوله تعالى : ﴿ وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا ﴾[3]وكذلك قولك: "لا تك في شك " وكقوله: ﴿ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾[4]، بخلاف التنوين.

11. التنوين يحذف لأجل البناء، وذلك عند أرادة البناء كما هو الحال في "اسم لا النافية للجنس " نصاً والمنادى المفرد، بخلاف النون .

12.النون قد تكون علامة الرفع في الأفعال الخمسة، وحرف توكيد، بخلاف التنوين الذي لا يدل على هذه المعاني .

13. التنوين يكون دلالة على تمام الصفات في الإيجاب ونقصانها في النفي، فيدل التنوين على تمام الصفات واستقلالها عما بعدها في الايجاب، مثل قولك : " هو ضارب أخاه ومكرم أباه "، ويدل على نقص الصفات في النفي، نحو قولك : " لا خير منه لك " و " لا ضارباً زيدا لك "

[1] الانباري /الانصاف في مسائل الخلاف/ابن الانباري 288/2
[2] عوض المرسى/ظاهرة التنوين في اللغة العربية /ص 47
[3] سورة غافر ، الآية 28
[4] سورة النمل، 70

14. قال سيبويه: " التنوين في الصفات .. حال نفيها دليل على نقصانها وحاجتها إلى مابعدها من الجار والمجرور ، والفاعل والمفعول، ومن هنا وجب نصبها لكون كل وصف منها اتصل بشيء من تمام معناه، ولا يمكن له الاستغناء عنه بخلاف ذلك حال الايجاب"[1]
15. قد تكون النون حرف زائد، كما في " عثمان ، وجوعان " جاء لمعنى أو لغيره بخلاف التنوين .
16. النون قد تكون حرف إلحاق كما "ضيفن ورعشن[2] وليس التنوين كذلك .
17. النون قد تكون حرف مضارعة بخلاف التنوين ، ومثال النون للمضارعة نحو، (نفعل).
18. تكون النون ضمير لجماعة الإناث في نحو (يفعلن) بخلاف التنوين.
19. التنوين يقابل " ال" التعريفية ، فقد وضعت العرب أداة للتعريف وهي "ال، وجعلت التنكير علامة تلحق الأخر وهي " التنوين " [3]
20. التنوين يغير معنى الكلمة، بخلاف النون، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾[4] " قد قرىء (سبأ) بالتنوين وتركه، فمن نونه جعله اسم جبل أو أسم أب للقبيلة، ومن ترك التنوين جعله اسم أرض أو امرأة أو مدينة تعربف بـــ (مأرب)[5]
21. إن التنوين يحذف في نحو (يا محمد، ويارجل) بخلاف النون، نحو (يا زيدان ويا زيدون) .
22. التنوين يفيد الإيجاز والاختصار، بخلاف النون التي لا تحمل هذه الدلالات والمعاني، فالتنوين في نحو قول الله تعالى: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾[6]وقوله تعالى: " وفضلنا بعضه على بعض " والأصل " لكل إنسان " و " على بعضهم "، فحذف الاسم المضاف إليه ، وهو "إنسان " والضمير "هم ! في الثاني ، ثم عوض التنوين عنه ، فدل ذلك على الإيجاز.

---

[1] سيوبيه، عمرو بن عثمان بن تمر، الكتاب، دار صادر لبنان 410/1
2 عوض المرسى /ظاهرة التنوين في العربية / 41، رالضبفن هر الذي بأن متطفلا مع الضيف ، والرعشن ، هو الجبان ، والنون ليست من أصل الكلمة، وانما ملحقة بها.
3 إبراهيم مصطفى ، إحياء النحو ، ص 165 ، مطبعة لجنة التأليف الترجمة والنشر ، القاهرة ، مصر.
[4] سورة النمل اية 22
[5] البغدادي، خزانة الادب/18/3/دار صادر/بيروت /لبنان
[6] الاسراء اية 84

23. التنوين يدل على خفة الاسم، بخلاف النون، وإنما دخل تنوين التمكين على الاسم، ليدل على أنه أصل في نفسه، ولهذا لم يدخل على الفعل ولا على الحرف، وهو على غير النون في هذا الموضع ، فالاسم هو كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن محدد، ودلت على شيء معين أما الفعل فإنه يدل على الحدث والزمان، فالاسم خفيف لقلة مدلولاته، والفعل ثقيل لكثرة مدلولاته .
24. التنوين له علاقة كبيرة بـــ "التعرف والتنكير "، كما في الأسماء المنتهية ولم أجد للنون إفادة في هذا الجانب فالاسم يكون معرفة قبل بكلمة" نه"، دخول التنوين عليه، ويكون نكرة بعد دخول التنوين عليه وأعني " تنوين التنكير "، تقول : "مررت بسيبويه " من غير تنوين للمعرفة، وتقول : "مررت بسيبويم " بالتنوين للنكرة .
25. التنوين يحذف من العلم المنون الموصوف "بابن " تقول: " محمد بن علي " بلا تنوين بخلاف النون فإنها لا تحذف في هذا الوضع ، تقول: " مزن بنت علي "، بدون حذف للنون.
26. التنوين يحذف من العلم المنادى سواء أكان مفردا مثل قولك " يا محمد اقبل، أو كان المنادى نكرة مقصودة، نحو قولك " يا رجل، خذ بيدي"، فالتنوين حذف للنداء، وقبل النداء كان من حق الكلمة أن تنون، أما النون، فإنها لا تحذف للنداء فتقول " يا عثمان اقبل"
27. الاسم الممنوع من الصرف،" لا يدخله التنوين "، أما النون فتكون في الاسم الممنوع من الصرف، مثل " عثمان، عطشان "
28. التنوين يؤتى به لموازنة بنية الكلمات، "بخلاف النون " فإذا أردنا أن نجمع كلمة، جمع مذكر سالم فإننا نزيد على بنيتها حرفين ، فمثلا بكلمة "مسلم " عند جمعها جمع مذكر سالم، نقول فيها " مسلمون "، بزيادة حرفين هما: " الواو والنون "، وفي جمع المؤنث السالم، فإننا نزيد حرفا واحدا في بنية الكلمة، فكلمة "مسلمة " عند الجمع نقول، فيها " مسلمات " بزيادة الألف فقط، لأن " التاء" موجودة في الكلمة أصلا، وإنما نونت مسلمات لموازنة ومقابلة النون في جمع المذكر السالم. قال الزجاجي: التنوين فاصل بين المفرد والمضاف، وهذا أحد المعاني التي يدخل لها التنوين[1]، فينون العلم المفرد وليس المضاف، وهو بالتالي فاصل بين الاثنين.

[1] أبو القاسم الزجاجى / الإيضاح في علل النحو / ، ص 97 ، عقيق مازن المبارك (د.ت)

29. التنوين يؤتى به للتخفيف في اللفظ ، فتحذف "يا " المنقوص في حالتي الرفع والجر مثل " جواري " وكلمة " غواشي "، تقول: "مررت بجوار " "وحضرت جوار "، بقصد التخفيف في النطق لأنه لو أتيت بـــ " الياء " لكان ذلك ثقيلاً .
30. التنوين يدل على الافتخار بالكثير، كما في تنوين المهموز، تقول " هؤلاء قومنا "، أما " النون " فإنها لا تدل على هذا المعنى .
31. التنوين نأتي به إذا أردنا ترك " الوقف "، ومواصلة الكلام، "في تنوين الغالي " وذلك مثل قول رؤبة بن العجاج :

قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيرا معدما، قالت : وإنن

32. التنوين يدل على نوع الكلمة في بعض الأساليب، ومن ذلك قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه " واعجبا لك يا بن عباس "، (فوا) إذا نون صار اسم فعل بمعنى " أعجب"، ومثله " واها ووى "، وعجباً بعد توكيده، واذا لم ينون فهو حرف ندبة والأصل فيه (أعجبني)، فأبدلت الكسرة فتحة والياء ألفا كما في (يا أسفي – يا حسرتي)[1] .
33. التنوين يفيد النفي، " لو أن قائلا قال: هذا قاتل أخي، بالتنوين، وقال أخر: هذا قاتل" أخي بالإضافة لدل التنوين على أنه لم يقتله، ودل حذف التنوين على أنه قتله[2] "، لأن اسم الفاعل إذا نون يفيد الاستقبال.
34. التنوين لا يكون إلا من كلمتين، نحو قوله تعالى "قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴾ [3] ، أما النون فقد تظهر في كلمة أو كلمتين، فمثال الكلمة الواحدة، قوله تعالى،﴿ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾[4] وأيضا في كلمتين مثل " من هاجر"، بمعنى أنك إذا وقفت على كلمة مفردة لا تقف بالتنوين، فتقول: "محمد" بلا تنوين.

35. لأن التنوين لا يكون إلا من كلمتين، فإنه لا يوصف بالإظهار المطلق، فيدغم إذا وقع بعده واو أو ياء ومشال ذلك قوله تعالى: " قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ ﴾ [5]

[1] ابن مالك / . شرح شواهد. التوضيح والتصحيح / مطبعة العروبة / ص 12

[2] أبن قتيبة / تأويل مشكل القرآن / ص 14 / شرحه ونشره السيد / أحمد صقر / دار التراث / الطبعة الثانية 1393هـ.

[3] سورة النبأ اية 16
[4] سورة الانعام اية 26
[5] سورة البقرة الآية 19

أما النون فإنها توصف بالإظهار المطلق وذلك إذا وقعت بعد ساكن في كلمة واحدة قبل وأو أو ياء وذلك مثل كلمة " صنوان " و كلمة "بنيان". وبعد أقول: الشيئان إما متباينان أو متساويان، أو بينهما عموم وخصوص ، فالتنوين بينه وبين النون المطلقة العموم والخصوص المطلق لصدق التنوين على كل ما صدق عليه النون وعدم صدق النون على ما صدق عليه التنوين، فكل تنوين نون، وليس كل نون تنوين. وهذه هي جواهر النون والتنوين وإشاراتهما في اللغة العربية، ظلت أبحث عنها في كتب أهل العلم وأخوص تحت أمواجها باحثاً عنها واحدة تلو الاخرى، وقد عالجت بها كثيراً من مسائل اللغة والنحو، وأرجو أن أكون قد وفقت فيها وقربت البعيد ويسرت المشكال وقدمت للغة العربية ما يفيد

المصادر والمراجع :

1) القرآن الكريم.

2) إبراهيم أنيس (1958م)، من أسرار اللغة، لجنة البيان العربي، مصر.

3) إبراهيم مصطفى (بدون تاريخ) إحياء النحو، مطبعة لجنة التأليف والنشر، مصر.

4) امرئ القيس (1951)، ديوان امرئ القيس، دار المعارف، مصر.

5) جلال الدين السيوطي (1327هـ)، همع الهوامع، مطبعة السعادة، مصر.

6) جلال الدين السيوطي (1359هـ)، الأشباه والنظائر، حيدر أباد، الهند.

7) جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري (1383هـ)، شرح قطر الندى وبل الصدى، مصر.

8) جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري(1985م)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، لبنان.

9) خالد عبد الله الأزهري (1325هـ)، التصريح بمضمون التوضيح، مطبعة الاستقامة، مصر.

10) رضي الدين الأستراباذي (د.ت)، الكافية في النحو، مطبعة استامبول ، تركيا.

11) سيبوية (بدون تاريخ)، الكتاب، دار صادر، لبنان.

12) الشيخ الخضري (1301هـ)، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، المطبعة البهية، مصر.

13) عبد الرحمن بن محمد الأنباري (1988م)، الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، دار الفكر، سوريا.

14) عبد الرحمن محمد إسماعيل (؟1985) ، أسرار ومفاهيم حول ظاهرة التنوين في اللغة العربية، مطبعة الأمانة ، مصر.

15) عبد القادر بن عمر البغدادي (1299هـ)، خزانة الأدب ولب لباب العرب، مطبعة بولاق، مصر.

16) عوض المرسي جهاوي (1982هـ)، ظاهرة التنوين في اللغة العربية ، مكتبة الخانجي، مصر.

17) الفاكهي (د.ت)، شرح الفاكهي على قطر الندى وبل الصدى، مطبعة مصطفى البابي، مصر.

18) أبو الفتح عثمان بن جني (1972م)، اللمع في العربية، دار الكتب الثقافية، الكويت.

19) أبو الفتح عثمان بن جني (1985م)، سر صناعة الإعراب، دار القلم، سوريا.

20) أبو الفتح عثمان بن جني (1988م)، الخصائص، عالم الكتب، بيروت.

21) أبو القاسم الزجاجي، (دت)، الإيضاح في علل النحو، مصر.

22) ابن قتيبة، (1393 هـ)، تأويل مشكل القرآن، دار التراث، مصر.

23) ابن القيم الجوزية (د.ت) بدائع الفوائد، مطبعة منير، مصر.

24) محمد بن أبي اللطف (1988م)، الموضح المبيت لأقسام التنوين، مكتبة الصفا، مصر.

25) محمد بن سلام (د.ت)، طبقات فحول الشعراء، دار المدني، جدة، السعودية. اللغة العربية

26) محمد بن عبد الله بن مالك (د.ت)، شرح شواهد التوضيح والتصحيح، مطبعة العروبة، مصر.

27) محمد بن عبد الله بن مالك (1970)، الفية ابن مالك في النحو والصرف، مكتبة الفكر العربي مكة المكرمة، السعودية.

28) محمد الرعيني (1986) ، الكواكب الدرية على شرح متممة الأجرومية، دار القلم، لبنان.

29) ابن منظور الأفريقي (1303 ه)، لسان العرب، المطبعة الأميرية،